

بحار الأنوار

[61] أثرتها، وقلعتها أركان من طمأنينتها (1) حكم بالفاقة على مكثرها، واعين بالراحة من رغب عنها، من راقه رواؤها (2) أعقبت ناظره كمها (3) ومن استشعر شعفها ملات قلبه أشجانا، لهن رقص على سويداء قلبه كرقيص الزبدة على أعراض المدرجة (4) هم يحزنه، وهم يشغله (5) كذلك حتى يؤخذ بكظمه، ويقطع أبهره، ويلقى هاما للقضاء، طريحا هينا على □ مداه (6) وعلى الأبرار ملقاه (7) وإنما ينظر المؤمن إلى الدنيا بعين الاعتبار ويقتات منها بطن الاضطراب، ويسمع فيها باذن النفث (8).

(1) الحطام - كغراب - : ما تكسر من يبس النبات. والكباب - كغراب - : الكثير من الأبل والغنم والتراب والطين اللازب وأمثالها. والبلغة: الكفاف. والاثرة - كقصبة - : الاختيار واختصاص المرء بالشئ دون غيره. والقلعة: الرحلة. (2) في بعض نسخ المصدر " من راقه زبرجها " وفي بعضها " من فاقه رواها ". وراقه الشئ: أعجبه، والرواء - بضم الراء - : حسن المنظر، والزبرج: الزينة وكل شئ حسن والذهب. (3) الكمه. - محرقة - : العمى. (4) في بعض النسخ " من استشف برواها " والشعف - محرقة - : الولوع وشدة التعلق وغلبة الحب. وفي بعض نسخ الحديث والنهج " ومن استشعر الشعف بها ". والاشجان: الاحزان، والرقص الغليان والاضطراب، واستعار عليه السلام لفظ الرقص لتعاقب الاحزان والهموم واضطرابهما في قلبه. والزبدة ما يستخرج من اللبن بالمخض. (5) في بعض نسخ المصدر " هم يعمره وهم يسفره ". (6) الكظم - بالضم والتحريك - : مخرج النفس. والابهران: العرقان اللذان يخرجان من القلب. والهامة: الجثة. والمدى: الغاية والمنتهى. وفي النهج " هينا على □ فناؤه وعلى الإخوان القاؤه " أي طرحه في قبره. (7) الملقى: الموضع. (8) " يقتات " في بعض النسخ " بقات " وهو تصحيف من النساخ. وفي النهج " ويسمع فيها باذن المقت والابغاض ". ولعله هو الصحيح.